الثالث قولهم النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة وانما ذلك
في النعت الحقيقي فاما السببي فانما يتبع في اثنين من خمسة واحد من اوجه
الاعراب وواحد من التعريف والتنكير واما الافراد والتذكير واضدادهما
فهو فيها كالفعل تقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم وبرجل
قائمة امه وبامراة قائم ابوها وانما يقول قائمين ابواهما قائمين اباؤهم
من يقول اكلوني البراغيث وفي التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم
اهلها غير ان الصفة الرافعة لجمع يجوز فيها في الفصيح ان تفرد وان تكسر وهو
الارجح على الاصح كقوله بكرت عليه بكرة فوجدته قعودا لديه بالصريم عواذله
وصح الاستشهاد بالبيت لان هذا الحكم ايضا ثابت للخبر والحال والرابع
قولهم في نحو فكلا منها رغدا ان رغدا نعت لمصدر محذوف ومثله واذكر
ربك كثيرا وقول ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده
مثل اشتعال النار في جزل الغضا اي اكلا رغدا وذكرا كثيرا
واشتعالا مثل اشتعال النار قيل ومذهب سيبويه والمحققين
خلاف ذلك وان المنصوب حال من ضمير مصدر الفعل والاصل فكلاه
واشتعله اي فكلا الاكل واشتعل الاشتعال ودليل ذلك قولهم
سير عليه طويلا ولم يقولوا طويل ولو كان نعتا للمصدر لجاز ويدل
انه لا يحذف الموصوف الا والصفة خاصة بجنسه تقول رايت كاتبا ولا
تقول رايت طويلا لان الكاتب خاصة بجنس الانسان بخلاف الطويل
وعندي فيما احتجوا به نظر اما الاول فلجواز ان المانع من الرفع كراهية
اجتماع مجازين حذف الموصوف وتصيير الصفة مفعولا على السعة ولهذا
يقولون دخلت الدار بحذف في توسعا ومنعوا دخلت الامر لان تعلق الدخول
بالثاني مجاز واسقاط الخافض مجاز ويوضحه انهم يفعلون ذلك في صفة الاحيان
فيقولون سير عليه زمن طويل فاذا حذفوا الزمان قالوا طويلا بالنصب لما ذكرنا

واما الثاني

واما الثاني فلان التحقيق ان حذف الموصوف انما يتوقف على وجدان الدليل
لا على الاختصاص بدليل والنا له الحديد ان اعمل سابغات اي دروعا
سابغات ومما يقدح في قولهم مجي نحو قولهم اشتمل الصماء اي الشملة الصماء
والحالة هذه متعذر لتعريفه والخامس قولهم الفاء جواب الشرط والصواب
ان يقال رابطة لجواب الشرط وانما جواب الشرط الجملة والسادس قولهم العطف
على عاملين والصواب على معمولي عاملين والسابع قولهم بل حرف
اضراب والصواب حرف استدراك واضراب فانها بعد النفي والنهي بمنزلة لكن
سوا والثامن قولهم في نحو ائتني اكرمك ان الفعل مجزوم في جواب الامر
والصحيح انه جواب شرط محذوف وقد يكونون انما ارادوا تقريب المسافة على
المتعلمين والتاسع قولهم في المضارع في مثل يقوم زيد فعل مضارع
مرفوع لخلوه عن الناصب والجازم والصواب ان يقال مرفوع لحلوله محل
الاسم وهو قول البصريين وكان حاملهم على ما فعلوه ارادة التقريب والا فهم
يبحثون على تصحيح قول البصريين في ذلك ثم اذا اعربوا او عربوا قالوا
خلاف ذلك والعاشر قولهم امتنع نحو سكران من الصرف للصفة والزيادة
ونحو عثمان للعلمية والزيادة وانما هذا قول الكوفيين واما البصريون فمذهبهم
ان المانع الزيادة المشبهة لالفي التانيث ولهذا قال الجرجاني ينبغي ان تعد
موانع الصرف ثمانية لا تسعة وانما شرطت العلمية او الصفة لان الشبه
لا تتقوم الا باحدهما ويلزم الكوفيين ان يمنعوا صرف عفريت علما فان
اجابوا بان المعتبر انما هو الزيادة بان باعيانهما سالوهم عن علة الاختصاص
فلا يجدون مصرفا عن التعليل بمشابهة الفي التانيث فيرجعون الى ما
اعتبره البصريون الحادي عشر قولهم في نحو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم
من النساء مثنى وثلاث ورباع ان الواو نائبة عن او ولا يعرف ذلك في اللغة
وانما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين واما الاية فقال ابو طاهر

اي اعربوا الكلام او عربوا الطالب اي جعلوه معربا

Copyright © King Saud University